بوتين يوقف التعامل بالدولار واليورو : لا شراء للنفط والغاز من روسيا بغير الروبل

بايدن : احتمال مهاجمة روسيا لأوكرانيا بالكيميائي «تهديد حقيقي»

انتشار للدبابات الروسية في إحدى المدن الأوكرانية

مدينة ماريوبول الأوكرانية

جانب من آثار الحرب بين روسيا وأوكرانيا

آليات محملة بالجنود الروس قرب كييف

عواصم – «وكالات» : قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الأربعاء، إن روسيا لن تقبل إلا المدفوعات بالروبل لقاء إيصال الغاز إلى «دول غير صديقة»، بما في ذلك جميع أعضاء الاتحاد الأوروبي، بعد فرض عقوبات مشددة عليها بسبب غزو أوكرانيا.

وقال بوتين في اجتماع حكومي نقله التلفزيون: «قررت تنفيذ مجموعة من الإجراءات لجعل مدفوعات إمدادات الغاز إلى دول غير صديقة بالروبل الروسي»، ووجه بتنفيذ التغييرات في غضون أسبوع.

وأوضح ان ذلك يأتي رداً على تجميد أصول روسيا في الغرب بسبب هجومها على أوكرانيا.

وطلب بوتين من البنك المركزي والحكومة أن يحددا «في مهلة أسبوع» النظام الجديد الذي يفترض أن يكون «واضحاً وشفافاً» ويتضمن «شراء الروبل من سوق الصرف» الروسية.

وكان لهذا الإعلان تأثير فوري على العملة الروسية التي ارتفعت أمام اليورو والدولار بعد أن انهارت منذ 24 فبراير مع دخول القوات الروسية الى أوكرانيا.

ألمح بوتين أيضاً إلى أن صادرات روسية أخرى ستتأثر، حيث جمد الغربيون حوالي 300 مليار دولار من الاحتياطي الروسي في الخارج، في خطوة وصفها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الأربعاء بـ«سرقة».

وقال بوتين: «من الواضح أن تسليم بضائعنا إلى الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بالدولار واليورو والعملات الأخرى، لم يعد له معنى عندنا».

في الوقت الراهن، تجنبت المحروقات الروسية الى حد كبير العقوبات الغربية القاسية ضد موسكو.

ورغم أن واشنطن فرضت حظراً على الغاز والنفط الروسيين إلا أنهما لا يزالان يتدفقان إلى أوروبا التي تعتمد كثيرا على المحروقات الروسية وتعد السوق الأول لموسكو.

لكن الاتحاد الأوروبي بات يفكر أيضاً في حظر النفط الروسي.

وتعمل موسكو من جهتها منذ سنوات على وقف ربط اقتصادها بالدولار، للحد من آثار العقوبات.

في مارس 2019 أعلن عملاق الغاز الروسي العام «غازبروم» أول صفقة بيع غاز بالروبل الى شركة أوروبية.

وقال الكسندر نوفاك نائب رئيس الوزراء المكلف شؤون الطاقة الأربعاء: «من الواضح تماماً أنه دون محروقات روسية، واذا فرضت عقوبات، ستنهار أسواق الغاز والنفط. ارتفاع أسعار موارد الطاقة يمكن ألا يكون متوقعاً».

من جهة أخرى اتهمت موسكو، واشنطن، الأربعاء بعرقلة المباحثات «الصعبة» بين روسيا وأوكرانيا، معتبرة أن الولايات المتحدة هدفها «الهيمنة» على النظام العالمي بأساليب منها فرض العقوبات.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في كلمة ألقاها أمام طلاب، إن «المفاوضات صعبة، يقوم الطرف الأوكراني تكراراً بتغيير موقفه، من الصعب ألا يتكوّن انطباع بأن زملاءنا الأمريكيين يمسكون الأوكرانيين بيدهم»، مضيفاً «يبدو أن الولايات المتحدة تريد أن تبقينا في حال من العمل العسكري لأطول فترة ممكنة».

من جانب اخر قالت وزارة الدفاع الروسية أمس الأربعاء إن القوات الروسية قصفت مستودعا أوكرانيا للأسلحة خارج مدينة ريفن بشمال غرب البلاد أمس الثلاثاء، وإنها دمرت ترسانة من الأسلحة والمعدات.

وقالت الوزارة إنها قصفت المستودع باستخدام أسلحة طويلة المدى وعالية الدقة أطلقت من البحر.

ولم يتسن لرويترز التحقق بشكل مستقل من النبأ.

من جانب اخر أكدت موسكو أن حكومة بولندا أبلغتها بقرارها اعتبار 45 دبلوماسياً روسياً شخصيات غير مرغوب فيها.

وصرح السفير الروسي لدى وارسو سيرغي أندرييف، بأن الخارجية البولندية سلمته مذكرة تنص على ترحيل هؤلاء الدبلوماسيين بدعوى ممارستهم أنشطة تجسسية، موضحا أنه يتعين على هؤلاء مغادرة البلاد خلال فترات متباينة أقصاها 5 أيام.

ونقل موقع قناة «آر تي عربية» عن السفير القول إن القائمة لا تضم اسمه، وأكد أن العلاقات بين الدولتين لا تزال مستمرة شكلياً.

ووصف أندرييف الإجراء البولندي بأنه «لا أساس له»، مؤكداً أن روسيا سترد على قرار وارسو بطرد دبلوماسيين بولنديين من أراضيها، وفقا لمبدأ «المعاملة بالمثل».

ويضم طاقم السفارة الروسية في وارسو حالياً نحو 60 شخصا.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، تعليقاً على القرار البولندي، إنه يعكس «استمرار السقوط الحر في كافة اتجاهات العلاقات»، محذرا من أن مثل هذا الإجراء لن يبقى بدون رد من جانب موسكو.

من جهة أخرى أقرت روسيا بشكل واضح على نحو غير معتاد بأن من بين أهداف عمليتها العسكرية في أوكرانيا السيطرة على مدينة ماريوبول الساحلية الأوكرانية.

وقال كيريل ستيبانوف نائب مبعوث الرئيس فلاديمير بوتين للمنطقة الفيدرالية الجنوبية في روسيا إن «السيطرة على ماريوبول ستحقق ربطا بريا آمنا مع شبه جزيرة القرم، التي ضمتها روسيا من أوكرانيا».

وقال لوكالة «ريا نوفوستي» الروسية إنه بمجرد سيطرة القوات الروسية على طريق «إم 14» سيصبح هناك ممر نقل يربط بين شبه جزيرة القرم وبين منطقتي دونيتسك ولوهانسك.

ويسيطر الانفصاليون المدعومون من روسيا على الكثير من مناطق دونيتسك ولوهانسك، وتمكنوا من توسيع مناطق سيطرتهم منذ بدء الغزو الروسي.

ويمتد الطريق «إم 14» من أوديسا في جنوب غرب أوكرانيا إلى ماريوبول، ومن هناك عبر الحدود الروسية إلى مدينة روستوف-أون-دون جنوبي روسيا.

وكانت أوكرانيا قد أوقفت عمل خطوط السكك الحديدية المؤدية إلى شبه الجزيرة بعد ضم روسيا لها عام 2014.

من ناحية أخرى اتهم عمدة كييف فيتالي كليتشكو، خلال مؤتمر عبر الفيديو مع مسؤولين من مدينة ميونخ الألمانية، روسيا بارتكاب «إبادة جماعية» في أوكرانيا، مطالبا مسؤولي ميونخ بممارسة ضغوط على الحكومة الألمانية لقطع جميع العلاقات الاقتصادية مع روسيا.

وقال كليتشكو للمسؤولين من ميونخ، وهي مدينة شقيقة للعاصمة الأوكرانية: «روسيا تستثمر كل يورو، كل سنت، في جيشها... إنهم يدمرون السكان المدنيين. إنهم يدمرون بلدنا».

وأشار كليتشكو إلى أن القنابل التي يستخدمها الروس تقتل أي حياة بشرية في دائرة نصف قطرها ٥٠٠ متر، واصفا الأمر بأنه ليس هجوما على الجيش، بل على المواطنين، وقال: «لا يمكننا عد الجثث... ما يحدث هنا كابوس... أفتح عيني وأرى واقعاً صعباً للغاية».

من جهة أخرى طلب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من اليابان أمس الأربعاء، زيادة ضغوط العقوبات على روسيا بحظر التجارة في البضائع الروسية.

وفي كلمة أمام البرلمان في طوكيو عبر اتصال بالفيديو، شكر زيلينسكي اليابان على قيادتها الدول الأسيوية في إدانة الغزو الروسي لأوكرانيا وفرض العقوبات.

وقال «الدول المسؤولة تتحد لحماية السلام، أشعر بالامتنان لدولتكم على موقفها المؤسس على المبادئ في مثل هذه اللحظة التاريخية وعلى المساعدة الحقيقية لأوكرانيا».

وأضاف «كنتم أول دولة في آسيا بدأت حقيقة في ممارسة الضغوط على روسيا لإقرار السلام وأيدت العقوبات على روسيا وأحثكم على مواصلة ذلك».

وقال زيلينسكي، دون أن يورد أدلة، إن القوات الروسية تحضر لهجمات جديدة من ما يطلق عليه منطقة الاستبعاد المحيطة بمحطة تشيرنوبل النووية بعد أن احتلت المحطة المتوقفة عن العمل الشهر الماضي في المراحل الأولى من الحرب في أوكرانيا.

ولم يورد مزيداً من التفاصيل عن الهجمات التي قال إن روسيا تخطط لها، وأضاف زيلينسكي «العالم على شفا العديد من الأزمات الجديدة، تحديات البيئة والغذاء غير مسبوقة».

من جانب اخر قال المستشار الرئاسي الأوكراني أوليكسي أريستوفيتش أمس الأربعاء، إنه يتوقع انتهاء المرحلة النشطة من الغزو الروسي بحلول أبريل، إذ إن التقدم الروسي توقف بالفعل في الكثير من المناطق.

وأضاف أريستوفيتش في تصريحات للتلفزيون المحلي أن روسيا فقدت بالفعل ٤٠ في المئة من قواتها المهاجمة، وقلل من احتمال إقدام روسيا على شن حرب نووية.

ولم يتسن لرويترز التحقق بشكل مستقل مما ورد في تصريحاته.

من ناحية أخرى قال الرئيس الأمريكي جو بايدن الأربعاء إن احتمال هجوم روسي على أوكرانيا بالكيمائي «تهديد حقيقي»، قبل مغادرته إلى أوروبا حيث سيشارك في قمة حول أوكرانيا.

وقال بايدن للصحافيين خلال مغادرته البيت الأبيض قبل سفره إلى بروكسل، عند سؤاله عن احتمال شن روسيا هجوما بالكيميائي على أوكرانيا: «أعتقد أنه تهديد حقيقي».

من جانب اخر أشار تقييم استخباراتي لوزارة الدفاع البريطانية، بشأن التطورات في أوكرانيا، أمس الأربعاء، إلى أن المعارك في شمال أوكرانيا متوقفة إلى حد كبير.

ورجح التقييم أن تكون القوات الروسية تجري إعادة ترتيب لصفوفها قبل استئناف العمليات واسعة النطاق.

وأشار إلى أن القوات الروسية تحاول تطويق القوات الأوكرانية في شرق البلاد، خلال تقدمها من اتجاه خاركيف في الشمال وماريوبول في الجنوب.

وأضاف أن القوات الروسية لا تزال تحاول محاصرة ميكولايف، بينما تتجه غربا نحو أوديسا.

من جهة أخرى اعتبر المستشار الألماني أولاف شولتس أمس الأربعاء، أن الهجوم الروسي على أوكرانيا متعثر رغم كل الدمار الذي يتسبب به يوما بعد يوم.

وأضاف شولتس أمام مجلس النواب الألماني أن «الحقيقة هي أن الحرب تدمّر أوكرانيا لكن فلاديمير بوتين بشنّه الحرب، يدمّر مستقبل روسيا»، مؤكداً أن كييف يمكن أن تعتمد على مساعدة ألمانيا.

من جهة أخرى قالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك أمس الأربعاء، إن المزيد من صواريخ ستريلا في طريقها إلى أوكرانيا، بعد تأخير في التسليم.

وكانت الصواريخ في مخازن جيش شرق ألمانيا الشيوعي السابق. ودفع الغزو الروسي لأوكرانيا، ألمانيا إلى مخالفة غير مسبوقة لسياستها برفض إرسال أسلحة إلى مناطق الصراع.

وقالت بيربوك أمام البرلمان الألماني: «يمكنني القول بوضوح إن المزيد من الشحنات من صواريخ ستريلا في الطريق».

وأضافت «نحن من أكبر موردي الأسلحة في هذا الموقف، وهذا لا يجعلنا فخورين، ولكن هذا ما علينا فعله لمساعدة أوكرانيا».

لافروف: واشنطن تعرقل المحادثات الروسية الأوكرانية

عمدة كييف يتهم روسيا بارتكاب «إبادة جماعية»

بريطانيا : القوات الروسية ترتب صفوفها قبل إطلاق عمليات واسعة

لاجئون يفرون من أوكرانيا